ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Connotation and Cognitive Integration

**Assist. Prof. Dr Rawah Mahmoud Muhammad Ali Al-Zarari**

Mosul University / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
rawah.mahmood.m@umosul.edu.iq
07703032642

***Keywords***:
Semantics
integration
cognitive
Arabic sciences

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 1 Mar. 2022
Accepted 17 Apr 2022
Available online 15 Jan 2023
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

Connotation represents an inevitable relationship between the signifier and the signified, which makes up the image of the word and the consequences of the intended purpose in the clarity of the message addressed to the recipient. Hence, the relationship of connotation was also an inevitable relationship with all sciences in order to form with them an integration of knowledge .

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

## الدلالة والتكامل المعرفي

أ.م.د. روعة محمود محمد علي الزرري/ جامعة الموصل / كلية الآداب

**الخلاصة:**

تمثّل الدلالة علاقة لزومية بين الدال والمدلول اللذين يكوّنان صورة الكلمة ومايترتّب عليها من الغرض المقصود في وضوح الرسالة الموجّهة إلى المتلقي . ومن هنا كانت علاقة الدلالة أيضاً علاقة لزومية مع العلوم كافة لتكوّن معها تكاملاً معرفياً .

ويعدّ التكامل المعرفي مسألةً فكرية وضرورة حياتية للربط بين العلوم عامة ، وعلوم العربية خاصة ، إذ تعيش علوم العربية شبه أزمة انفصال بعضها عن بعض فسعى البحث إلى كسر الحد الفاصل والتخلّص من حجر علوم العربية بالتخصّص الواحد .

وأثبت البحث أنّ معجمات المعاني تمثّل تكاملاً معرفياً في تصنيفها إذ يتّضح وعي مصنّفيها لترابط مفاهيمها ، وأوصى البحث بإحداث منهج جديد في تدريس النحو العربي لفهم المعنى ومن ثمّ تحديد الموقع الإعرابي للكلمات.

الكلمة الافتتاحية :الدلالة/ التكامل / المعرفي / علوم العربية

المقدمة

الحمدلله على نعمه ، والصلاة والسلام على نبيه ، وآله وصحبه إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن الدافع لهذا البحث هي الأزمة التي تعيشها علوم العربية من انفصال بعضها عن بعض فضلاً عن انفصالها عن العلوم الأخرى ، ولعل التخصص هو الذي أدى إلى عدم الربط بين علوم اللغة والتكامل بين فروعها ، وهذا لم نجده عند علماء العرب الأوائل إذ نجدهم في بعض مصنفاتهم موسوعيين .

فعلوم العربية كلٌّ لا يتجزأ بعضه عن بعض ،وإن كان لكل علم سماته وخصائصه التي يتميز بها إلا أن هذا الحد الفاصل بين علومها أدى إلى هذا الانفصال.

ولمّا كانت الدلالة هي علم المعنى وقائمة على علاقة الدال بالمدلول اللذين يكونان صورة الكلمة وما يترتب عليها من الغرض المقصود في وضوح الرسالة الموجهة إلى المتلقي ؛ كانت علاقة الدلالة علاقة لزومية مع كافة العلوم لتكون معها تكاملاً معرفياً ، وقد وجدنا أنفسنا في حيرة في تحديد ((التكامل المعرفي )) هل هو مفهوم أو مصطلح ، إذ لم نرَ في المتداول من الدراسات من يحدد ذلك ، فارتأينا بتسميته مفهوماً إذ لم يرقَ إلى التحديد الاصطلاحي .

وجاء البحث بتمهيد عرّفنا فيه بالدلالة لغة واصطلاحا وبالتكامل المعرفي في اللغة ، وجاء المبحث الأول في بيان علاقة الدلالة بأهم العلوم العربية من نحوها وصرفها وبلاغتها ، أمّا المبحث الثاني فجاء تحت عنوان الدلالة ومعجمات المعاني التي تعدُّ في مفهوم تصنيفها ونسيج ألفاظها تكاملاً معرفياً وخلص البحث في النهاية إلى نتائج وتوصيات .

التمهيد

تتبع الدلالة مبدأ التغيير أي إنها تنافي مبدأ الاستقرار ، ولعل السبب يعود إلى ارتباطها بالمجتمع من جوانبه الحضارية المتعددة . ولا يمكن للباحث في اللغة اليوم أن يجهل أو يتجاهل ما جدّ في هذا الميدان أعني علم الدلالة منذ مطلع القرن العشرين من تشعب نظريات وبناء مناهج وتبلور مفاهيم .

وعلم الدلالة فرع من فروع اللسانيات أو هو جزء منها[1] وهو تركيب إضافي شاع في العربية بهذا الاسم (علم الدلالة) وهو يدل على ((فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ، ويدرس تطور المعاني اللغوية تاريخيا ،وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين الكلمات )) [2] .

أما الدلالة في المصطلح فهي (( كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول))[3] فقوله كون الشيء أي مطلق الأمر من محسوسات ومعقولات ، أمّا الزوم فلغة هو امتناع انفكاك الشيء عن الشيء ، أي إنه كلما ترتب ادراك شيء على شيء آخر ، دخل في حد اللزوم الذهني الذي أُريد به كون الشيء مقتضياً للآخر في الذهن ، أي متى ثبت تصور الملزوم في الذهن ثبت تصور اللازم فيه ، أما العلم في حد ذاته فقد أُريد به مطلق الإدراك والتصور ، أما الشيء الأول فهو الدال ويكون في مرتبته أسبق في التصور والإدراك ، والمراد بالشيء الثاني المدلول وهو تابع في الإدراك للأول ومرتب عليه[4] .

فالموضوع الأساسي لهذا العلم هو المعنى ولا أحد ينكر قيمة المعنى بالنسبة للغة ، حتى قيل إنه بدون المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة ، وعرّف ابن جني اللغة فقال : (( هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ))[5]

أمّا معنى التكامل في اللغة (( فالكاف والميم واللام أصل صحيح يدل على تمام الشيء ، يقال : كَمَلَ الشيء وكمُلَ ، أي تام ، وأكملته أنا ))[6] ومنه قوله تعالى : ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)) {المائدة من الآية 3} . فكمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه كقوله عز وجل ((لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) {النحل : من الآية 25} تنبيها أنهم يحصل لهم كمال العقوبة [7] ، والمعرفة هي: إدراك الشيء بتفكر وتدبر[8] فيكون التكامل المعرفي هو حاجة علم إلى علم آخر ليتكامل معه من أجل إتمامه . فهو مفهوم يدعو إلى التعرف على العلوم الأخرى التي تساعد في تحسين الأفكار وتطورها ثم محضها من مشارب متنوعة ، فهو يعني أن علماً ما يحتاج إلى علم آخر ليتكامل من أجل تطويره ، فهو تلاقح العلوم بعضها ببعض والتوفيق بينهما ليتمم كل منهما الآخر ، فالعلوم ترتبط بقضية وحدة المعرفة وتكاملها كما كان حال علمائنا مع بدايات عصر التدوين من ثقافة المشافهة والرواية إلى ثقافة الكتابة والدراية، فاللغوي كان نحوياً والفقيه كان لغوياً ومتكلماً[9].

## المبحث الأول

## الدلالة وعلوم العربية

### الدلالة والنحو:

النحو لغة : (( من نحوت نحو الشيء ... قصدت ، فالنحو القصد، ومنه النحو ؛ لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداً وتركيباً )) [10] .

وفي الاصطلاح : (( هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها ))[11] (

يتبين لنا من هذين التعريفين أن النحو هو معرفة التركيب فيما بين الكلم لتأدية المعنى.

لذلك نرى أن بحث دلالة الجملة جاء مواكباً لوضع علم النحو ، ويعضد هذا ما روي حول أسباب نشأة علم النحو عن ابنة أبي الأسود الدؤلي في قولها : (ما أجملُ السماءِ) فقال : نجومها ، وهي أرادت التعجب فصحح لها ، فقال : قولي : (ما أجملَ السماءَ) .

فمهمة النحو هي بيان المعنى والكشف عنه ولولاه لكان الكلام مبهماً أو قصد به غير المعنى المطلوب كما في قول ابنة أبي الأسود الدؤلي السالف الذكر ، فوظيفة النحو ليست شكلية في معرفة أحوال أواخر الكلمات ، وإنما كان المعنى هو المقصود أولاً ، لذا كانت غاية النحو هي ضبط اللغة وإيجاد الأداة التي تعصم اللاحنين من الخطأ[12] ، فضلاً عن إزالة اللبس وتهذيب المنطق وتبرئة المتكلم من العِي .

فالإعراب يدل على المعنى ، ولولاه لكان الكلام مبهماً غير مفهوم [13] ، جاء في شرح ابن يعيش (( اعلم أن الإعراب في اللغة البيان ، يقال : أعرب عن حاجته إذا أبان عنها))[14] ، إذ كيف يفهم في قول الله تعالى : ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)) {فاطر :28} الخاشي من المخشي؟ وكيف نعلم دلالة قول الله عزّ وجل :(( أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)) {التوبة :3} أتكون براءة الله من المشركين والرسول أم من المشركين فقط ؟[15] ، كيف لا وقد قالوا في العربية إن الإيمان والكفر كائن بين حركتين .

فالنحو والدلالة متلازمان معاً ، وهذا الذي جعل المعنى عند ابن جني أساس صحة التراكيب وفساد بعض التراكيب هو لتناقضها في المعنى ، مثل : الياقوت أفضل الطعام ، فالجملة من الناحية الإعرابية سليمة ، أما من ناحية المعنى فهي فاسدة ، إذ أجاز ابن جني الياقوت أنفس الأحجار[16] .

فالدلالة تؤثر في التركيب فابن جني يرفض التركيب الشكلي الذي لا ينسجم مع الواقع والعقل ، فالدلالة عنده تقوم على صحة الشكل والمضمون معاً ، ولا بد من اتساق المعنى مع الواقع وقبوله منطقياً ، فلا تكفي صحة الإعراب في بناء الجملة[17]، لان الجملة لابدَّ أن تفيد معنى وإلا كان الكلام بلا فائدة فالعلاقة وثيقة بين النحو والدلالة ، ومن الأمثلة على ذلك إضافة اسم الفاعل في قوله : (هو قاتلُ أخي) فهو يدل على المضي أي انه قتله ، أما قوله : (هو قاتلٌ أخي) فهو يدل على الحال والاستقبال أي لم يقتله بعد [18] ، وكذلك جملة ( صبرٌ جميلٌ ) و (صبراً جميلاً) ، فالأولى جملة اسمية أمر بالصبر الطويل ، والثانية أيضاً أمرٌ ولكنها جملة فعلية فالصبر غير دائم ولا طويل كما في الجملة الأولى [19] .

فإذاً وظيفة الأعراب ليست شكلية كما قالوا ، وإنما تتضح أهمية وظيفة الإعراب في التفريق بين المعاني كما في الأمثلة السالفة الذكر ، فالحركة الإعرابية كان لها الدور الكبير في بيان دلالة الجملة وليس الاكتفاء بكون الكلمة مرفوعة أو منصوبة وإنما الحركة غيرت المعنى .

فالإعراب في العربية يؤدي ما لا تؤديه اللغات المبنية – غير المعربة – من الدقة في المعنى على الرغم مما فيه من صعوبة كما في بيان نوع (كم) في الجمل الآتية :

**كم رجلاً عندك قال الحق** : فكم هنا استفهامية والسؤال عن عدد الرجال الذين قالوا الحق عنده

**كم رجلٍ عندك قال الحق** : فكم هنا خبرية ويراد بها التكثير ، والمعنى أن رجالاً كثيرين قالوا الحق عنده

**كم رجلٌ عندك قال الحق** : السؤال هنا عن رجل واحد كم مرة قال الحق ، أي السؤال عن عدد المرات التي قال فيها الحق رجل عنده [20].

يتضح مما تقدم أن حركات الإعراب النصب والخفض والرفع لم ترد عبثاً في أواخر الكلمات وإنما كانت علامات لتوضيح المعاني لتأخذ الكلمات دورها في بيان وظيفتها النحوية وإبراز المعنى داخل الجملة ، ليُفهم الخطاب وينجلي الأشكال فالنحو اذاً ليس حبيس الحركات الإعرابية بل هو مرتبط بالمعنى .

**الدلالة والصرف**

سمي علم الصرف بهذا الاسم تبعاً للمعنى اللغوي ، فان الصرف في اللغة هو التغيير والتحويل والتخلية ، جاء في لسان العرب الصرف : (( ردُّ الشيء عن وجهه ، صرفه ويصرفه صرفاً فانصرف ))[21]. والصرف عند الراغب : ردّ الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره ، قال الله تعالى : ((ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ) {من الآية 152 – آل عمران}، وأكثر ما يقال صرف الشيء من أمر إلى أمر ومنه تصريف الرياح وهو صرفها من حال إلى حال[22] .

كقولنا : صرفت فلاناً عن رأيه ، نعني حولناه عنه وصرفت المال أنفقته ، وصرفت الذهب بالدراهم بعته واسم الفاعل منه صيرفيّ ، قال ابن فارس الصرف : (( فضل الدرهم في الجودة على الدرهم ، ومنه اشتقاق الصيرفيّ))[23] .

ومن معاني الصرف أيضاً التزيين قال الفيومي : صرفت الكلام زيّنته ، وصرفت الصبي أو الأجير خليت سبيله [24]، لاجتماع كل هذه المعاني سمّي علم الصرف فهو يعنى بتغيير الكلمة وتحويلها واشتقاقها وتزيينها وتخليتها عن حرف الزيادة .

فعلم الصرف عندما يكشف عن أصول الكلمة وما دخل عليها من زيادة أو تغيير في حروفها يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى وكما قالوا : الزيادة في المبنى زيادة في المعنى .

ولسنا هنا بصدد ذكر قواعد هذا العلم وأقسام التغيير الصرفي ولا الميزان الصرفي ولا ذكر المجرد أو المزيد وأوزانهما ، وإنما الذي نبغيه هو بيان دلالة الصيغة الصرفية لبيان المعنى للكلمة ، أي بيان علاقة علم الدلالة بعلم الصرف ومدى موافقة الصيغة أو البنية للمعنى وقدرتها على التعبير الدقيق .

ومن الأمثلة على مدى تداخل الصرف مع الدلالة ، صيغة اسم الفاعل ، إن اسم الفاعل ذات طبيعة مزدوجة ، أي إنه مشترك بين الدلالة على الثبوت من جهة النظر إليه كاسم فاعل في مقابل دلالته على التجدد من جهة النظر إليه كفعل ، ((وإن اسم الفاعل هو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة ))[25]، فمثلاً كلمة قائم هي أثبت من الفعل قام ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة مثل طويل وقصير[26] .

لذا نلاحظ أن القران الكريم استخدم صيغة اسم الفاعل في قول الله تعالى على لسان نبيه سليمان في حواره مع الهدهد وهو قوله تعالى ((قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)) {النمل –27} فهو لم يقل

صدقت أم كذبت ، لأن المسألة تحتاج إلى تحري ، وهذا أدب العظماء في صياغة ألفاظهم عند مواجهة أصحابهم عند احتمال خطئهم وصوابهم ، لأنه على رأي الرازي أن قوله ((من الكاذبين)) أبلغ ؛ لأنه إذا كان مقرونا بالكذب كان متهماً فيما أخبر به فلم يوثق به [27] .

وكذلك قول الله تعالى عن إخوة يوسف عليه السلام : ((قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ)) {يوسف – 73} ،فأتى بصيغة اسم الفاعل بدل صيغة الفعل نحو (ماكنا لنسرق) للدلالة على عدم انتسابهم إلى تلك النقيصة الخسيسة والرذيلة الشنعاء [28].

وعلل ابن عاشور أنهم نفوا عن أنفسهم الاتصاف بالسرقة بأبلغ مما نفوا به الإفساد عنهم ؛ لأن السرقة وصف يُتعير به ، أما الإفساد الذي نفوه فكان المقصود به التجسس فجاء بصيغة الفعل (لنفسد) فهو ليس عاراً كالسرقة بل هو ما يقصده العدو على عدوه[29].

ونذكر مثالاً آخر في استعمال الصفة المشبهة بدل اسم الفاعل على عكس المثال السابق في قوله تعالى : ((أَ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً)) {النازعات –11} (( عدلت الآية عن اسم الفاعل الذي جاءت عليه فواصل الآيات السابقة والتالية )) [30] في قوله تعالى : ((يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (8) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (9) يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (11) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ)).

فلفظ (نخرة) ذات دلالة أقوى ؛ لأن النخرة صفة مشبهة تدل على ثبات تلك الصفة في العظام لطول العهد مع ما فيها من معنى المبالغة إذ النخرة أشد بلى، ((قال عمرو بن العلاء : النخرة التي بليت والناخرة التي لم تنخر بعد ))[31]، فصيغة (فعِلة – نَخِرة) من صيغ المبالغة ، وهي أيضًا من صيغ الصفة المشبهة الدالة على المبالغة[32] . أما الناخرة فهي اسم فاعل ، واسم الفاعل كما ذكرنا ذا طبيعة مزدوجة بين الاسم والفعل ، أي بين دلالة الثبوت ودلالة التجدد ، فجاءت الأولى – اعني نخرة – ابلغ من الناخرة على الرغم من مخالفتها لفواصل الآيات إذ تقدم رعاية المعنى على رعاية اللفظ[33].

وهذا يسري على دلالة الصيغ كاملة ، ولا يسمح المقام لذكر دلالات الصيغ كافة واكتفينا بذكر الأمثلة السابقة لبيان علاقة الدلالة بالصرف في بيان المعنى أو كما يطلق عليها الدلالة الوظيفية التي اكتسبتها الكلمة من خلال تأثير الصيغة الصرفية فيها .

**الدلالة والبلاغة**

إن المنبع الأول للدرس البلاغي مرتبط في ذهن كل باحث بالجاحظ(255هـ) سواء بقضيته المشهورة وهي قضية (اللفظ والمعنى) أم بتعريفه للبيان بقوله: البيان : (( اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيان ومن أيّ جنس كان الدليل ، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما

هو الفهم والإفهام ، فبايّ شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع)) [34]، نفهم من ذلك أن البيان هو الدلالة سواء كان باللفظ أم بغيره .

فقضية اللفظ والمعنى اشتهرت بالجاحظ واشتهر هو بها وأصبحت موضع جدلِ كبير لدى الباحثين وخاصة في عبارته (( وليس الشأن إيراد المعاني .... لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي ، وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه وحسنه وبهائه ونزاهته ونقائه وكثرة طلاوته ومائه مع صحة السبك والتركيب ))[35] التي عدها بعض الدارسين أن الجاحظ يتنصر للفظ على المعنى، وفي هذا نظر .

أما الجرجاني فيُعدّ من رواد التفكير الدلالي في البحث الدلالي العربي ، وتعدُّ جهوده في كتابيه: دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة قمة الجهود البلاغية العربية في ميدان البحث الدلالي ولسنا بصدد بيان جهود الجرجاني بقدر تبيين علاقة الدلالة بالبلاغة عنده . وقد ربط المعنى باللفظ بقوله : (( فليعلموا أنهم لم يوجبوا ما أوجبوه من الفضيلة وهم يعنون نطق اللسان وأجراس الحروف ولكن جعلوا كالمواضعة فيما بينهم أن يقولوا اللفظ وهم يريدون الصورة والخاصَّة التي حَدثَتْ فيه))[36] ، فهو هنا يقتضي تلازم المعنى واللفظ تلازم وجهي العملة عند سوسير .

أما عن رأيه في وضع اللغة فهو يذهب إلى اعتباطيتها وقد أورد عبارة دقيقة في ذلك عندما قال : (( إن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط ، وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا الناظم لها بمقتفٍ في ذلك رسماً من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه . فلو أن واضع اللغة كان قد قال ((ربض) مكان ((ضرب) لما كان ذلك ما يؤدي إلى فساد))[37]. فالعلاقة بين اللفظ ومعناه عند الشيخ علاقة اعتباطية ، أي ليس بين الدال والمدلول صلة بشكل عادي أو طبيعي .

أما عن نظرية النظم التي اشتهر فيها فنسرد قولاً بين فيه أن المعنى هو الأساس في النظم فيقول : (( إن اللفظ تبع للمعنى في النظم وإن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس ، وأنها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتاً وأصداء حروف لما وقع في ضمير ولا هجس في خاطر أن يجب فيها ترتيب ونظم))[38]، نفهم من ذلك أن دلالة اللفظ يكون في معناه في النظم ، إن لم يكن له معنى يبقى صوتاً . ويكفي أن البلاغة سميت بلاغة على حد قول العسكري (( لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه))[39].

ومن الغايات التي يرمي إليها البحث في كشف علاقة البلاغة بالدلالة بشكل واضح تلك القضايا المتعلقة بالمجاز على الرغم من اختلاف التناول بينهما ، فالبلاغة تتناول الاستعارة والمجاز المرسل والكناية ضمن علم البيان ، أما علم الدلالة فيعدُّ هذه المجازات عنصراً من عناصر التغير الدلالي ، فقد تكون علاقة مشابهة عن طريق الاستعارة ،أي استعمال كلمة في غير معناها الأصلي لوجود هذه العلاقة مثل لفظ بيت للدلالة على المسكن ثم اطلق على بيت الشعر على الاستعارة بضم الأجزاء (أجزاء التفعيل) بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته[40] أما اذا كانت العلاقة لغير

المشابهة فتأتي عن طريق المجاز المرسل كالرجز بمعنى العذاب واطلق في القرآن الكريم على الصنم في قول الله تعالى : ((وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)) { المدثر :5 } أي اهجر ما يؤدي إليه من عبادة الأوثان وغيرها من المآثم سمي باسم سببه ، وكذلك علاقة الجزئية والكلية في قوله تعالى : ((فَكُّ رَقَبَةٍ )) والمراد به العبد المملوك وكذلك اطلاق الكل على جزء منه كقوله عزّ وجل : ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ)) {البقرة ؛19}.

يتبين لنا مما تقدم علاقة علم الدلالة بعلم البلاغة من قضية الدال والمدلول أي اللفظ والمعنى ، وكان المثير لهذه القضية هي فكرة الإعجاز في القرآن الكريم أفي اللفظ وتناسقه أم في المعنى ودلالته أم بهما معاً . وكذلك اتضحت العلاقة في المباحث البيانية من استعارة وتشبيه ، ثم دور المجاز الذي يعدّ عنصراً من عناصر ظاهرة التغير الدلالي .

## المبحث الثاني

## الدلالة ومعجمات المعاني

**الدلالة ومعجمات المعاني :**

من المعلوم أن معجمات المعاني ((هي المعجمات التي يجمع فيه أصحابها ما ينتقونه من الكلمات والعبارات المؤدية إلى معانٍ مختلفة فيبوبونها حسب ما يتصل بها من مجالات معنوية))[41].

فمهمة معجمات المعاني إذن تقديم اللفظ المناسب للمعنى الذي نريده ، على العكس من معجمات الألفاظ فإنها يقدم لنا شرح الألفاظ التي يستغلق فهمها ومعناها[42].

وما يعنينا من معجمات المعاني هو بيان ارتباط هذا النوع من المعجمات بالدلالة وإن كانت معجمات الألفاظ أيضاً مرتبطة بالدلالة ؛ لأن هذه المعجمات وأعني معجمات المعاني تهتم بالترتيب المفاهيمي على أساس حقول معرفية وليس جذور كلمات لذا نرى أن مصنفي هذه المعجمات قد اختلفت مشاربهم في موضوعات معجماتهم فاختلفت طبيعة الأبواب التي وضعها مصنفو هذه المعجمات ، أي ما يطلق عليه اليوم بـ(الحقول الدلالية) فهذه المعجمات تنسج من الألفاظ شبكات دلالية ترتبط بعضها ببعض وتبرز العلاقة بين الألفاظ ودلالاتها والعالم المحيط بالإنسان ، لأن اللغة كما هو معروف التقاء لفظ ومعنى معاً ، ومن هنا كانت الدلالة أساس التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية .

وقد مرت معجمات المعاني عند علماء العرب بمراحل فبدأت بالرسائل اللغوية التي تحتوي على موضوع واحد ، ومن هذه الرسائل : كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي ( ت 118 هـ) وكتاب الخيل للنضر بن شميل ( ت204هـ) وكتاب النحل والعسل لأبي عمرو الشيباني ( ت206هـ) . فبدأوا بالرسائل التي تشكل حقلاً بكراً طبقاً لنظرية الحقول الدلالية وقبل أن تخطر هذه الفكرة في أذهان الأوربيين بقرون ، إذ يقول الدكتور أحمد مختار عمر : ((كان العرب قد بدأوا التفكير في هذا النوع من المعاجم في وقت مبكر جداً لا يتجاوز القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي ) أي قبل تفكير الأوربيين فيه بعدة قرون))[43] ثم تلتها

المرحلة الثانية التي لم تقتصر على موضوع واحد بل احتوت على موضوعات مثل كتاب الصفات للأصمعي ( ت216 هـ) والنضر بن شميل إذ يحتوي على موضوعات مثل خلق الإنسان ، والجود والكرم ، صفات النساء والأخبية والبيوت .

ثم جاءت المرحلة الأخيرة التي توجت بمعجمات المعاني ، ومنها الغريب المصنَّف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ) و الألفاظ لابن السكيت (ت244هـ) وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر (ت337هـ) والألفاظ الكتابية للهمذاني (ت320 هـ) ومتخير الألفاظ لابن فارس (ت395هـ) وغيرها من المعجمات التي سنفصل القول في بعضها .

ومعلوم أن معجمات الموضوعات أهم ما فيها هو التعريف بالمرادف ؛ لأن المطلوب من المصنف أن يضع أكبر عدد من الألفاظ أو المسميات تحت عنوان حقل دلالي ولهذا كثر التعريف بالمرادف فأصبح أساساً لا يمكن الاستغناء عنه في صنع هذا العمل المعجمي المتعلق بالموضوعات . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو مع تشابه بعض الموضوعات لدى المصنفين في معاجمهم إلا أن هناك اختلافًا في الألفاظ المندرجة تحتها فضلاً عن اختلاف الموضوعات فما السبب في ذلك هل يعود السبب لثقافة المصنف ؟ أم يعود لبيئته هذا ما سنحاول بيانه في الورقة التي نميط اللثام عنها نتيجة دراسات إجرائية لبعض هذه المعاجم . ولن نتبع فيها تسلسلاً تاريخياً أو تشابهاً في الموضوعات وإنما نتبع الظاهرة الدلالية البارزة في هذه الأنواع من المعجمات وسنبدأ بمعجم (فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي (429هـ) الذي أضحت ظاهرة التدرج الدلالي السمة البارزة في المعجم . فنظرة فاحصة في عنوانات الحقول لدى الثعالبي نرى أنه قد استخدم لفظ تدريج أو ترتيب التدرج أو ترتيب وهذه المصطلحات الثلاثة إن صح التعبير تدل دلالة واضحة أن الثعالبي قد وضع حقولاً عنى بها في ترتيب مجالاتها ، ولم يقتصر التدرج على حقول معينة بل شملت ما يتعلق بالإنسان والحيوان والطبيعة ، هذا في وضع حقول دلالية واسعة تضم الأبواب والحقول المتشابهة لدى الثعالبي[44] .

إنّ صنيع الثعالبي هذا يعدّ سبقاً واضحاً في مباحث علم الدلالة الحديث فهو يذكر المصطلح في بعض فصوله التي تمثل حقلاً دلالياً بشكل صريح كقوله : ((في تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة))[45] أو استخدامه لفظ الترتيب والذي عنى به التدرج أيضاً إذ يقول ((في ترتيب العصا وتدريجها إلى الحربة والرمح))[46] أو بإضافة الترتيب إلى التدرج في قوله ((في ترتيب التدرج إلى البرء والصمة))[47] وتجدر الإشارة إلى أنّ الثعالبي اعتمد في تدريج أو ترتيب ألفاظه داخل الحقل الدلالي على ثلاثة حروف من حروف المعاني وهي : (ثم – الفاء–الواو) فهو لم يستعمل وسائط في تدريجه للحقل كأقل أو أكثر أو أكبر وإنّما استخدم هذه الحروف ليبدو لنا من تمام فقهه لمعنى التدرج أنّه استخدم هذه الحروف في تدريج مراحلها[48] ومن ذلك عقده حقلاً دلالياً بعنوان ((ترتيب سن الغلام)) إذ يقول : ((يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ، ثم فطيم ، ثم دارج ، ثم حضر ، ثم يافع ، ثم شدخ ، ثم مطبخ ، ثم كوكب))[49] ويلحظ

أنّ الثعالبي هنا لم يستخدم في الترتيب أو التدريج سوى حرف ثم الذي يدل على الترتيب مع التراخي فهو يدل على بطء حركة الأحداث وتثاقل خطوات الزمن[50] ومعلوم أنّ مراحل نمو الإنسان تحتاج إلى هذا التراخي والبطء في النمو .

وسنضرب مثالاً بحقل دلالي آخر لم يكتف الثعالبي بذكر اللفظ فقط بل ذكر بعد كل لفظ تعريفاً بذلك اللفظ والحالة التدرجية له وهو ((في ترتيب الحب وتفصيله)) فيقول : ((أول مراتب الحب الهوى ، ثم العلاقة وهو الحب اللازم للقلب ، ثم الكلف وهو شدة الحب ، ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ، ثم الشغف وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج ، فإنّ تلك حرقة الهوى وهذا هو الهوى المحرق ، ثم الشغف وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب وهو جلدة دونه ، ثم الجوى وهو الهوى الباطن ، ثم التيم وهو أن يستعبده الحب ، ثم التبل وهو أن يسقمه الهوى ، ثم التدلية وهو ذهاب العقل من الهوى ، ثم الهيوم وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم))[51] .

ويلحظ من نص الثعالبي في ترتيب درجات الحب أنه استخدم الحرف (ثم) عشر مرات ، لأنّ هذا التدرج لا يأتي فجأةً بل يحتاج المحب إلى زمن في الانتقال من حالة إلى حالة ، بينما لاحظنا أنّه أردف لفظين لوقوعهما في الدرجة نفسها من الحب المحرق للقلب والذي أطلق عليه (الشعف) –بالعين المهملة– وعطف عليه بلفظي اللوعة واللاعج الذي وضعهما في مستوى واحد من (الشعف) –بالعين المهملة– ولعلّ الجامع بينهما حرارة القلب الذي وصف به القلب بقوله : وهو ((إحراق الحب القلب مع لذةٍ يجدها))[52] .

وبذلك استطاع الثعالبي بحسّه اللغوي تدريج هذه الحالة النفسية التي يمرّ بها الإنسان من أحاسيس ومشاعر بألفاظ أتى بدلالتها لتعبّر عن كل مرحلة من مراحل الحب ، وهكذا دأب الثعالبي في كل حقل من الحقول التي استخدم بها هذه الظاهرة ونعني بها –التدرج الدلالي– في تتبع دلالة الألفاظ وتدريجها من القلة إلى الكثرة أو من الكثرة إلى القلة ، كما فعل في حقل (تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة)[53] وكذلك قوله في حقل (ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة إلى الكثرة)[54] .

ومن الظواهر الدلالية التي برزت عند مصنفي معجمات المعاني ظاهرة (الفروق الدلالية) التي تعدّ من صميم علم الدلالة لارتباطها بالمعنى ، واقتران الألفاظ بدلالتها وحرص العربي أن يسمي الأشياء بمسمياتها بكل دقةٍ وهذا من مظاهر العربية في دقة أدائها الوظيفي .

وقد عني علماء العربية بالفروق بين الألفاظ ومن أشهرهم أبو هلال العسكري (395هـ) في كتاب (الفروق اللغوية) الذي أنكر ظاهرة الترادف ودعا إلى إحياء الفروق الدقيقة بين الألفاظ وتميز كل لفظ عن غيره بتحديد الملامح الدلالية المتميزة بين الكلمات . إذ قال في مقدمة كتابه الفروق اللغوية : ((ما رأيت نوعاً من العلوم ، وفناً من الآداب إلاّ وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه وتنظم أصنافه إلاّ الكلام

في الفروق بين معانٍ تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو العلم والمعرفة ، والفطنة والذكاء والإرادة والمشيئة والغضب والسخط .... فإنّي ما رأيت في الفروق بين هذه المعاني وأشباهها كتاباً يكفي الطالب ويقنع الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي إلى المعرفة بوجوب الكلام ، والوقوف على حقائق معانيه والوصول إلى الغرض فيه))[55] .

ولا نريد أن نطيل الحديث في ظاهرة الفروق الدلالية بقدر ما نريد أن نبيّن من برزت هذه الظاهرة في معجمه وهو مصنّف (كفاية المتحفظ في اللغة) لابن الأجدابي (ت 470هـ) . ونظرة متأملةٌ في معجمه تبدو للقارئ وضوح هذه الظاهرة ونعني بها الفروق الدلالية فهو يذكر على سبيل المثال في حقل (ومن نعوت خلق الإنسان) : ((الجنأ : وهو انكباب الظهر على الصدر ، يقال رجل أجنأ . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب ، والصكك : اصطكاك الركبتين . والفجج : تباعد ما بين الساقين ، يقال رجل أفج)) .

يلحظ أن ابن الأجدابي يرصد ألفاظاً في تشوهات خلقية فهي نعوت في خلقه ، وهو عندما يذكر الصفة يأتي في بيانها بالمقابل بالضدية فالخبأ كما بيّناه انكباب الظهر على الصدر أمّا القعس فهو خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب ، ويتبيّن كذلك من لفظ الفدع فهو عنده إعوجاج القدم وذلك أن تميل من أصلها من الكعب وطرف الساق ثم يأتي بالفرق بين الفدع الذي بيّن صفته بالحنف الذي يفسره بإقبال احدى القدمين على الأخرى [56] وفرق أيضاً في (باب في الأطعمة) بين الخضم والقضم فالقضم عنده الأكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وفرّق أيضاً بين الوارش والواغل ، فالوارش الداخل على طعام القوم ولم يدعَ إليه وقال : وهو الذي يسمى الطفيلي ، أمّا الواغل فهو الداخل على شراب القوم وإن لم يدعَ إليه أيضاً . وهكذا نراه يفرّق أيضاً بين الوسمي والولي ، فيقول : ((الوسمي أول ما يأتي من المطر عند إقبال الشتاء : سمي وسمياً لأنّه يسم الأرض بالنبات . والولي : المطر الثاني وهو الذي يأتي بعد الوسمي))[57] فهو لم يكتف بذكر اللفظ في حقله الدلالي بل يفسّره ويذكر الفرق بينه وبين اللفظ الذي يليه .

وفي مراجعتنا للحقول الدلالية عند ابن الأجدابي نلاحظ سعة اطلاع المصنّف لاحتواء معجمه على حقول متنوعة في خلق الإنسان وخلقه وفي الحيوان وفي الطير والنعام والحشرات من نحل وجراد ونمل وعناكب ، ثم يذكر حقولاً في الطبيعة وأنواعها من طبيعة صامتة وصائتة ونامية وغيرها من الحقول التي تدل على موسوعية المصنّف والتداخل المعرفي لديه . ويظهر لنا هذا الاتساع المعرفي لمصنف آخر مقارب لزمن ابن الأجدابي وبيئته وهو عيسى بن إبراهيم الربعي (480هـ) في معجمه (نظام الغريب) وهو تراث يمني تناول فيه أيضاً ألفاظ خلق الإنسان وألفاظ أسماء الحيوان وألفاظ الطبيعة وغيرها من الحقول الدلالية الخاصة بالجماد ، والذي يلفت النظر في هذا المصنف غزارة الألفاظ فضلا عن أنه لا يحوي الغريب منها فقط كما هو موسوم بـ(نظام الغريب) بل فيه من الألفاظ المأثورة عن العرب ، كما

يلحظ تأثر المصنف بالطبيعة أكثر من اهتمامه بالمجالات الأخرى إذ بلغت ألفاظ الطبيعة لديه بحدود (500لفظ) بينما بلغت ألفاظ خلق الإنسان ما يقارب (200 لفظ) وهذا يدل على قدرته في استيفاء الكثير من ألفاظ الطبيعة التي كانت محصورة في (16) حقلاً دلالياً [58].

نفهم من هذا أن اهتمام مصنفي هذه المعجمات على الرغم من جهدهم الكبير المبذول في جمع الألفاظ إلا أنه يبقى للدارس المتأمل تصور الوعي اللغوي لدى كل منهم ، فهذا ابن فارس في (متخير الألفاظ) لم يفرد حقلاً لألفاظ خلق الإنسان ولا لألفاظ الحيوان، بل نراه قد صب اهتمامه في تخير ألفاظه في الكلام والبلاغة وفي وصف الكلام الحسن والكلام الرديء والهذر في المنطق ليتخير لنا ألفاظاً من محاسن كلام العرب ومستعذب ألفاظها من منظوم ومنثور كلامها وخطابها على حد تعبيره في مقدمة معجمه[59] فجاء جمعه للألفاظ بين الحقيقة والمجاز ويبدو هذا واضحاً في عنوانات حقوله وما حواها من ألفاظ مندرجة تحتها مثل حقل النوم والسهر والجوع والشرب والشجاعة والجبن والفرح والسرور وغيره من الحقول ، كيف لا وهو الذي جعل لألفاظ اللغة مقياساً في التأصيل .

ولا نريد الإطالة في القول فمعجمات المعاني تعدُّ كنزاً من كنوز اللغة فيها الكثير من الأسرار باستطاعة البحث الجاد أن يقع على دررها ونفائسها ومعرفة ثقافة مؤلفيها في جمعهم لهذا الكم من الألفاظ باختلاف مشاربهم ومصادرهم في تحديد مفاهيمهم وانتمائهم اللغوي ليحظى لدى القارئ بأنه تراث واجب القيام بخدمته والعناية الكافية به ، نختم كلامنا بان معجمات المعاني نموذج منهجي للتكامل المعرفي يمكن أن يقاس عليه أثناء التحليل وتوسيع دائرة البحث وفحص الألفاظ في تصنيفها وبيان مستوى الإبداع والتقليد فيها .

## النتائج والتوصيات

لم نطلق على نهاية البحث خاتمة ، لأن التكامل المعرفي يعدُّ مسالة فكرية وضرورة حياتية ، أما التخصص فهو ظاهرة حديثة ، فضلاً عن أن علوم العربية لم تكن منفصلة عن بعضها هذا الانفصال الحدي الذي نراه اليوم .

إن التكامل المعرفي يعني أن علمًا معيناً يحتاج إلى علم آخر أو أكثر ليتكامل معه من أجل تطويره.

إن علوم العربية في نحوها وصرفها وبلاغتها تحتاج إلى كسر الحد الفاصل بينهم والتخلص من حجر علوم العربية بالتخصص في علم واحد ، ولا نعني أنه لا حاجة للتخصص ، ولكن ليس على حساب الفروع الأخرى .

تبين أن معجمات المعاني تمثل تكاملاً معرفياً في تصنيفها إذ يتضح للمتأمل فيها حجم الجهد المبذول والوعي اللغوي لدى مصنفيها في وضع الألفاظ في مجالها الدلالي والتي تمثل شبكات دلالية يرتبط بعضها ببعض بأحكام على وفق المفاهيم التي جمعتها .

يوصي البحث بإحداث منهج جديد في تدريس النحو العربي وليس الاقتصار على ضبط أواخر الكلم ، وإنما القصد هو فهم المعنى ومن فهم المعنى يحدد الموقع الإعرابي أي يكون هناك تفاعل دلالي ونحوي ، وبمعنى آخر أن يكون النحو تعليمياً لا علمياً.

## هوامش البحث:

([1]) اللسانيات والدلالة ، الكلمة ، منذر عياش /6.
([2]) معجم علم اللغة النظري ، محمد علي الخولي /251
([3]) التعريفات :61
([4]) ينظر: علم اللغة عند العرب – السيماء – عاطف القاضي /127 -128
([5]) الخصائص :44/1
([6]) مقاييس اللغة ، ابن فارس /877
([7]) ينظر المفردات في غريب القران ، الراغب الأصفهاني /441
([8]) المصدر نفسه /330
([9]) ينظر : بنية العقل العربي، محمد عابد الجابري /14
([10]) المصباح المنير ، الفيومي/353
([11]) التعريفات ، الجرجاني / 131
([12]) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان /13
([13]) الجملة العربية والمعنى ، فاضل السامرائي /27
([14]) شرح المفصل :140/1
([15]) الجملة العربية والمعنى /32
([16]) ينظر : الخصائص ، ابن جني : 331/3
([17]) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، محمود عكاشة /131-132
([18]) ينظر: التحليل اللغوي ،153
([19]) ينظر لجملة العربية والمعنى ن فاضل السامرائي /50
([20]) ينظر: الجملة العربية والمعنى /45
([21]) لسان العرب : 189/9
([22]) ينظر: المفردات في غريب القران/279 -280
([23]) مقاييس اللغة / 566.
([24])المصباح المنير /203
([25]) معاني الأبنية في العربية /47
([26]) ينظر معاني الأبنية في العربية /47
([27]) مفاتيح الغيب /24 /187
([28]) فتح القدير الجامع فني الرواية والدراية من علم التفسير ، الشوكاني،2 /432
([29]) التحرير والتنوير /29/13.
([30]) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، د.عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي/174
([31]) روح المعاني ، الآلوسي: 15 /229
([32]) معاني الأبنية في العربية /78
([33]) ينظر الإعجاز الصرفي / 174
([34]) البيان والتبيين / 1 /55
([35]) البيان والتبيين : 113/1
([36]) دلائل الاعجاز:425
([37]) دلائل الإعجاز :49
([38]) دلائل الإعجاز /55، 56
([39]) الصناعتين /12
([40]) ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية ، فريد عوض حيدر /79
([41]) علم الدلالة ، احمد مختار عمر /108
([42]) ينظر : مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري / أحمد فرج الربيعي/25
([43]) علم الدلالة /109

([44]) ينظر : التدرج في فقه اللغة للثعالبي / رسالة ماجستير / غزوان محمد سلمان /6.
([45]) فقه اللغة وسر العربية / 200 .
([46]) ينظر : المصدر نفسه / 227 .
([47]) ينظر : المصدر نفسه / 132 .
([48]) ينظر : التدرج الدلالي في فقه اللغة للثعالبي / 8
([49]) فقه اللغة /94
([50]) ينظر : التدرج الدلالي في فقه اللغة للثعالبي / 6 .
([51]) فقه اللغة : 163 .
([52]) المصدر نفسه : 163 .
([53]) فقه اللغة : 200 .
([54]) المصدر نفسه : 199 .
([55]) الفروق اللغوية : 20 .
([56]) ينظر : كفاية المتحفّظ في اللغة : 66 .
([57]) ينظر : المصدر نفسه : 193 / 194 .
([58]) ينظر : نظام الغريب /185، 225 ،230، 231 ، 240 ، 243 ، 249 ، 252 ، 259.
([59]) ينظر : متخير الألفاظ /43

## List the sources and references

1- The morphological miracle in the Noble Qur'an - an applied theoretical study: Abdel Hamid Ahmed Youssef Hindawi, Al-Asriya Library - Beirut, no history.
2- The structure of the Arab mind - a critical analytical study of knowledge systems in Arab culture: Muhammad Abed Al-Jabri, Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon, 6/2000
3-Clarification and Clarification: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (255 AH), investigation and explanation by Abdel Salam Haroun, Egypt, 4th edition/1395-1975.
4-Editing the Right Meaning Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book (Al-Tahrir and Al-Tanweer): Muhammad Al-Taher Bin Ashour, Tunisian House for Publishing, Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising, Libya/no date.
5-Linguistic analysis in the light of semantics: Mahmoud Okasha, University Publishing House - Egypt, 1/1/1426 AH - 2005 AD.
6-Definitions: Sharif Ali bin Muhammad Al-Jarjani (d. 471 AH), House of Cultural Affairs, Baghdad, no date.
7- The Arabic sentence and its meaning: Dr. Fadel Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman, Edition 2/1430 - 2009.
8- Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), achieved by Abdul Hakim bin Muhammad, Al-Tawfiqia Library, Cairo / no date.
9-Evidence of Miracles: Abdel-Qaher Al-Jarjani, reading and commenting by Mahmoud Muhammad Shaker, Cairo, 1984.
10-The spirit of meanings in the interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions: Shihab al-Din Mahmoud al-Alusi (d. 1270 AH), reprinted and corrected by Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1426-2005.
11-Explanation of the joint: Muwaffaq Al-Din Yaish Bin Ali Al-Nahwi, verified, controlled and directed by Ahmed Al-Sayyid Ahmed, Al-Tawfiqia Library, Cairo, no date.

12-Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo, 4th edition, 1993-1414.
13-Semantics, a theoretical and applied study: Farid Awad Haidar, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 2, 1419-1999.
14-Fath al-Qadir, who combines the art of narration and the know-how from the science of interpretation: Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (died 1250 AH), investigated by Freya Alwan, Al-Rasheed Library, Riyadh, 1, 1420-1999.
15-Differences in language: Abu Hilal Al-Askari (d. about 395 AH), commented on it and footnotes by Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1420-2002.
16-Philology and the secrets of Arabic: Abu Mansour Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Thaalbi (d. 429 AH), investigation and explanation of Omar Al-Tabbaa, Dar Al-Arqam, Lebanon - Beirut, 1, 1420-1999.
17- The Book of the Two Industries: Abu Hilal Al-Askari (died about 395 AH), edited and edited by Mofeed Kamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon - Beirut, 2nd edition 1409-1989.
18- The sufficiency of the conservative and the end of the vocalist in the language: Ibn Al-Ajdabi (d. about 470 AH), achieved by Abdul Qadir Al-Mubarak, verified and accompanied by the text: Ghazi Tulaimat, reviewed and controlled by: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr, Damascus, 1, 1424-2003.
19- Lisan al-Arab: Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (711 AH), Dar Sader, Beirut, 1414-1994.
20- Linguistics and semantics (the word): Munther Ayachi, Center for Civilization Development, Aleppo, 1st Edition, 1417-1996.
21- The Arabic language, its meaning and structure: Tammam Hassan, Alam Al-Kutub, Cairo, 5th edition, 1427-2006.
22- The choice of words: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), verified and presented by: Hilal Naji Al-Maaref Press, Baghdad, 1st edition, 1390-1970.
23- The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafi'i: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Maqri Al-Fayoumi (d. about 770 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, 1st edition, 1421-2000.
24- The meanings of buildings in Arabic: Dr. Fadel Al-Samarrai, College of Arts, Kuwait University, 1, 1401-1981.
25- Theoretical Linguistics Dictionary: Muhammad Ali Al-Khouli, Library of Lebanon, 1402-1982.
26-Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), presented to him by Hani al-Hajj, verified and commented on, and his hadiths came out: Imad Zaki Al-Baroudi, Al-Tawfiqia Library, Cairo, no date.
27- Vocabulary in the strangeness of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (d. 502 AH), investigation and control by Muhammad Sayed Kilani, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, no date.
28- Language standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (395 AH), taken care of by Muhammad Awad Mereb and Fatima Muhammad Aslan, House of Revival of Arab Heritage, Lebanon - Beirut, 1, 2000.
29-Curricula of Lexicons of Meanings to the End of the Sixth Hijri Century: Ahmed Farag Al-Rubaie, Alexandria Book Center, 1, 2001.
30-The strange system of language: Issa bin Ibrahim Al-Rubai, investigated by Muhammad bin Ali Al-Akwa' Al-Hawali, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, 1, 1400 AH - 1980 AD.

Published messages and research:
1- Semantic progression in the jurisprudence of language and the secret of Arabic by Abu Mansour Al-Tha'alibi (d. 429 AH): a master's thesis, Ghazwan Muhammad Salman Al-Mamari, under the supervision of Dr. Rawaa Mahmoud Al-Zarari, College of Arts, University of Mosul, 1434 AH-2013 AD.
2- Semantics of the Arabs (Symology): Atef Al-Qadi, Contemporary Arab Thought, Nos. 18-19, February-March, National Revival Center, Beirut, 1982.